

## البعد الفكري للمشتقات في سورة الفتح: دراسة صرفية دلالية

The intellectual dimension of the derivatives in Surat Al-Fath  
Semantic morphological study



حليلة طباخ

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

mimimoh8892@gmail.com

عبود حميدة

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

[abboud.hamiouda@gmail.com](mailto:abboud.hamiouda@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2025/02/14 تاريخ القبول 2025/05/21 تاريخ النشر 2025/06/03



### ملخص

اللغة العربية لغة اشتقاقية بامتياز وتتعدد المشتقات وتختلف باختلاف معانيها ودلالاتها فيختلف معنى النوع الواحد من أنواع المشتقات باختلاف الدلالة اللغوية لكل جذر ومن أبرز المشتقات في العربية اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة واسم التفضيل والصفة المشبهة وهذه المشتقات الخمسة التي كانت محل الدراسة في بحثنا الذي صدرناه بمفهوم الاشتقاق، ثم تناولنا سورة من القرآن وهي سورة الفتح وطبقنا عليها دراسة صرفية دلالية باستخراج المشتقات منها وتفسير آياتها وذكر دلالة المشتق وكان هدفنا من الدراسة معرفة دلالات المشتقات والغاية من توظيفها. وقد توصلنا لعدة نتائج منها أن صيغ المبالغة واسم الفاعل هي الأكثر ورودا في السورة واسم التفضيل هو الأقل ورودا وأن اسم الفاعل غالبا ما يدل على الثبوت في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: البعد، الفكري، المشتقات، صرفية، دلالية

**Abstract: :**

The Arabic language is a derivational language par excellence, and the derivatives are numerous and differ according to their meanings and connotations, so the meaning of one type of derivative varies according to the linguistic significance of here each root. Among the most prominent derivatives in Arabic are the subject noun, the object noun, the exaggerated form, the superlative noun, the suspicious adjective, and these five derivatives that were the subject of study in our research that we published with the concept Derivation and mention of derivatives, their formulas and their significance, and in the second chapter: we dealt with a surah from the Qur'an, which is Surat Al-Fath, and we applied a semantic morphological study to it by extracting derivatives from it, interpreting it verses, and mentioning the meaning.

**key words:** : dimension - intellectual - derivatives - morphological – seman

**مقدّمة:**

القرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه، ولقد تحدى العرب بإعجازه، فهو معجزة الإسلام الخالدة وقد نزل باللغة العربية لغة القرآن، ويعرف ابن جني اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أي أن توظيف أي أسلوب أو كلمة له غرض وغاية، وسنتناول في بحثنا هذا المشتقات وهي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم التفضيل، والمشتق هو ما دل على معنى وذات معا أو حدث وصاحبه، فاسم الفاعل يدل على من قام بالفعل واسم المفعول على من وقع عليه الفعل وصيغ المبالغة تدل على الكثرة أو التأكيد أو المبالغة.

الهدف من بحثنا التعرف على المشتقات في سورة الفتح وبيان بعدها الفكري ودلالاتها من خلال بعض التفاسير، وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين جانب نظري عرفنا فيه المشتقات وأنواعها وأوزانها ودلالاتها وجانب تطبيقي وزعناه على خمس مباحث في كل منها دلالة مشتق في سورة الفتح، وقد توصلنا لنتائج منها: أن أكثر المشتقات ورودا هي اسم الفاعل وصيغ المبالغة وأقلها اسم التفضيل، تداخل الأبنية الصرفية فتتعدد دلالة فعيل

فتأتي صفة مشبهة أو صيغة مبالغة وأن اسم الفاعل غالباً ما يدل على الثبوت في القرآن، فما دلالة المشتقات في سورة الفتح وما هو بعدها الفكري؟

## 2. مفهوم الاشتقاق:

### 1.2 لغة:

قال ابن فارس في باب العربية في فقه اللغة: هل له قياس؟ هل بعض الكلمات مشتقة من كلمات أخرى؟ ويتفق اللغويون - باستثناء بعض المتطرفات - على أن العربية لها تشبيهات، وأن العرب اشتقوا بعض الكلمات من لغات أخرى، وأن اسم الجن مشتق من كلمة "إيجتان"، وأن "جيم" و"نون" وكلاهما وسيلة للإخفاء، تقول العرب: الدرع هو السماء، وجنين الليل، وهذا هو الجنين، أي في بطن أمه، الإنسان من الخارج، ويقولون: أرى شيئاً، "" بمعنى أرى ها هو ذا، هذا هو بقية كلام العرب. قال: وهذا أيضاً على ما تقدم من اللغة التوقيفية. لأن ما نفهمه من "الجان مخفي" هو ما نفهمه من أن "الجان مشتق منه". ولا نستطيع اليوم أن نختزع أو نقول غير ما قالوا، ولا نقيسه بمقاييس لم يقيسوها، فإن ذلك يفسد اللغة، ويبطل حقيقتها، وعُرف شرح التسهيل: الاشتقاق هو أخذ شكل من شكل آخر متفق في المعنى مع الأصل، كما في شكله وبنيته، ويعبر عن المعنى الأصلي في صورة ثانية، مع إضافات مختلفة مفيدة وهي: تمثلت في الحروف والأشكال، مثل "ضرب" من "ضرب" و"أذّر" من "حذر"، وعرفه ابن دريد بأنه أخذ الكلمة من كلمة أو أكثر مع تناسبهما في اللفظ والمعنى.<sup>1</sup>

### 2.2 الجذر والاشتقاق:

تختلف اللغات فيما بينها في طريقة صوغ الكلمات من هذا الجذر، ولكن معظمها تشترك في شيء واحد وهو ثبات هذا الجذر في معظم الكلمات المشتقة، بحيث يمكن أن يعتمد عليه في تحديد العناصر اللغوية الطارئة على الكلمة، وبالتالي التثبت من بنيتها الأساسية.

في بعض اللغات، يعتمد الاشتقاق على نظام البادئة واللاحقة واللاحقة، كما هو الحال في معظم اللغات الهندية الأوروبية، أما اللغات السامية، وخاصة العربية، فإن أساس اشتقاق هذه اللغات هو تعديل وتبديل حروف العلة في الجذر الأصلي الذي يتكون في أغلب الأحيان من ثلاثة أحرف صامتة و حرف ساكن ومع ذلك هذا الجذر الثلاثي غير ثابت، وبدلاً من ذلك، فإنه يتغير ويتبدل لتغيير حركة حروفه، وإذا تغير فإنه يشكل كلمة ذات معنى مختلف. كل تغيير في جذر الكلمة يصاحبه تغيير في الدلالة و تتكون الجذور مثل (ك، ت، ب) من ثلاثة أحرف صامتة، يمكن أن تشتق منها الأفعال الساكنة، فمثلاً: (اكتب) بتغيير حروف العلة في الجذر، وهي كلمة مشابهة في المعنى والشكل لـ **wred** ( الفعل المنفعل) فعل ذو معنى مختلف ويختلف عن دلالة كُتِبَ التي هي فعل مبني للمجهول.<sup>2</sup>

### 3. أنواع المشتقات:

#### 3. 1. اسم الفاعل:

وهو وصف يدل على الحالة النشطة للفاعل في زمن المضارع وحالته الصامتة. (ضرب- يضرب- ضارب) (أكرم - مكرم - مُكْرِم).<sup>3</sup>

مثال اعتماده على الموصوف: ( هذا الرجل ضاحك وجهه)

#### 3. 2. اسم المفعول:

هو الذي يدال على الحدث ومن وقع عليه ذلك الحدث ، مثل مضروب ومكرم. مثال ذلك: جاء المضروب عبده والمكرم أبوه.

وشرط عمله كاسم الفاعل.

يعمل عمل الفعل المغير الصيغة.<sup>4</sup>

#### 3. 3. صيغة المبالغة:

هي الأوزان والهيئات التي يحول إليها اسم الفاعل إذا أريد به الدلالة على الكثرة أو المبالغة وهي اتصاف الذات بالحدث ذكر ابن خالويه أن أسماء المبالغة جاءت على اثني عشر وزنا.

### 3. 4. الصفة المشبهة بالفعل باسم الفاعل

وهي الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتنكير.

و موازنتها للمضارع قليلة إن كانت من الثلاثي ولازمة إن كانت من غيره، ويميزها عن اسم الفاعل الفعل اللازم اطراد إضافتها إلى الفاعل من معنى.

وهي إما تصلح للمذكر و المؤنث لفظا ومعنى، أو معنى دون اللفظ، أو لفظا لا معنى له، أو تختص بواحد منها معنى ولفظا، فالأولى تجرى على مثلها وضدها والبواقي تجرى على مثلها لا ضدها.<sup>5</sup>

### 3. 5. اسم التفضيل:

- صفة صرفية مشتقة وتدل على أحد المعاني الآتية:
- المفاضلة بين اثنين أو أكثر اشتركا في صفة ويعرفان بها:
  - تجسيد صفة في شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه:
  - المفاضلة النسبية هي المفاضلة بين شيئين قصد تبيان أن أحدهما أقل ضرورة من الآخر
  - تبرئة المفضل من إتيان فعل من الأفعال.
  - المفاضلة بين ضدين في صفة من الصفات تعرف في أحدهما ويعرف في الآخر ضدها
  - وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي.<sup>6</sup>

### 4. دراسة تطبيقية للمشتقات في سورة الفتح:

#### 4. 1 المشتقات في سورة الفتح دراسة تطبيقية:

تعددت موضوعات سورة الفتح فكل آية تشير إلى نوع من الفتح وتعبّر عن سر من أسرار السورة اللغوية ويساعدنا موضوعها على استخراج دلالة المشتق، فالآية الأولى مثلاً موضوعها مغفرة الذنوب والثانية إتمام النعمة والهداية والتي تليها موضوعها النصر والرابعة إنزال السكينة على قلوب المؤمنين والخامسة تعدهم بالجنة ، والسادسة تكشف المنافقين والثامنة عشر مثلاً تحكي عن الرضى عن المؤمنين والتاسعة عشر والعشرون عن الغنائم ثم يطمأن الله تعالى الأقلية المؤمنة في الآية 25 ويبيشرهم في الآية 27 بفتح مكة ليظهر دينه الحق في الآية 28 وقد وعدهم الله تعالى بالمغفرة والنصر العظيم وكان النصر فعلاً فأكبر عدد دخل الإسلام بعد صلح الحديبية.

#### 4. 2. دلالة اسم الفاعل في سورة الفتح:

قال الله تعالى: { وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا }<sup>7</sup>

تدخل هذه الآية بالاقتران مع الآية السابقة أن المنافقين أولى من المشركين، وهذا لا يخفى عليه الدليل على أنهم أحق بالعذاب منهم (الذين ظنوا بالله الظن السوء) فإنه المولم ظن السوء أنه لن ينصر رسله والمؤمنين (دائرة الشر عليهم)، أي أن ما يضمنونه وينتظرونه المؤمنون هو عقاب، ومع دوراتهم حولهم ، فهما لغتان، اللغة المفتوحة تهيمن، مما يزيد من إدانة كل شيء، أما لغة الأخرى فهي أقسى، و(غضب الله عليهم) جمع بين ما يستحقونه في الآخرة وما يستحقونه في الدنيا و(وساءت مصيراً) وهو الجحيم..<sup>8</sup>

المنافقين: جمع المنافق اسم فاعل من الرباعي نافق وزنه مفاعل.

المنافقات: جمع المنافقة مؤنث المنافق وهي اسم فاعل.

الظانين: جمع الظان، اسم فاعل من الثلاثي ظَنَّ وزنه فاعل وعينه ولامه من حرف واحد.

دائرة: مصدر بوزن اسم الفاعل المؤنث أو هو اسم الفاعل من دار سمي به حادثة الزمان والدائرة اسم للخط المحيط بالمركز وقد يستعمل مجازة للمحادثة المحيطة.<sup>9</sup>

قال الله تعالى: {لِيَدْخُلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا}<sup>10</sup>  
خالدين اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح خلد ويدل على ثبوت الوصف أي صفة الخلود في الجنة.

قال الله تعالى: { وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا }<sup>11</sup>.

الكافرين: كافر اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم كفر.  
والاعتراض تنبيه على عدم الإغراق في الشك في صحة فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فيدخلهم في هاوية الكفر بعد الإيمان لفشلهم في الخروج مما هو عليه يشرحون أعداءًا ثقيلة على نفوسهم وادعاءات كاذبة مخالفة لنواياهم، وكلها تدور حول حمى الشك الوشيك الوقوع فيها.

وكلمة (الكافرون) المشروطة المبينة وموقفها كما يلي: أعتدنا لهم سعيرا، لزيادة تعريف المقصود بالذين كفروا بالله ورسوله، و(نارًا). وهو الناري وهو أحد أسماء جهنم.  
الدلالة: كلمة "كافرون" جمع "كافر"، وتستخدم اسم الفاعل للتعبير عن الحدث، أي الكفر، ومن ارتكب هذا الحدث ووصف به فهو كافر علاوة على ذلك، فإن اسم الفاعل في السياق يكتسب دلالة أخرى، وهي القبول، لأن الله يهدد غير المؤمنين بالجحيم.<sup>12</sup>

قال الله تعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلَ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهُ فَكَارَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى

سُوقَهُ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا { الآية 29 (الفتح).

زراع جمع الزارع وهو اسم فاعل من الثلاثي زرع على وزن فاعل ويدل على الثبوت والوقوع.<sup>13</sup>

#### ● خلاصة:

وردت صيغ اسم الفاعل بكثرة في سورة الفتح وتعددت صيغها منها ما هو على وزن فاعل ومنها ما هو على وزن مفعول والصيغة الأخيرة كانت على وزن فعال وهي زراع وقد دلت على ثبوت الوصف ووقوعه.

#### 4. 3. دلالة اسم المفعول في سورة الفتح:

قال الله تعالى: { تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } الآية<sup>14</sup> لقد جاءت صيغة (فعل) في الكلام للدلالة على (مفعول) من ذلك رسول بمعنى مرسل جاء في اللسان والرسول الرسالة المرسل.. وفي التنزيل العزيز: {أني رسول رب العالمين}.. ولم يقل رُسُل لأن فَعُولًا و فَعِيلًا استوى فيهما المذكر والمؤنث والواحد مثل عدو وصديق...<sup>15</sup>

قال الله تعالى: {هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِلَّةٌ}.<sup>16</sup>

معكوف: محبوسا، يقال عكف الرجل عن حاجته إذا حبسته عنها، وأنكر الفارسي تعدية عكف بنفسه وهو محجوج كما يقول الأزهري وابن سيده ببناء اسم المفعول منه.<sup>17</sup> المعكوف اسم مفعول (عكف) إذ اضطر للإقامة في مكان يقال، عكفه فعكف يستعمل بطرق فرعية ومتعدية عن ابن سيده وغيره كما يقال: ردها، فرد قوته، فاضطرها، وقال أبو علي الفارسي لم يعرف الفعل عكف بمعنى التعدية.<sup>18</sup>

#### ● خلاصة:

اسم المفعول في السورة ورد مرة واحدة على وزن مفعول وهو معكوفاً ويدل على الحال أي حال المسلمين في صلح الحديبية واعتكافهم وورد كذلك على صيغة فاعول سبعة مرات بلفظ رسول.

#### 4. 4. دلالة صيغ المبالغة في سورة الفتح:

نذيراً: صيغة مبالغة<sup>19</sup> على وزن فاعيل من الفعل الثلاثي نصر. قال الله تعالى: { وَلَوْ قُتِلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْدَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا }.<sup>20</sup> (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ) يقصد بذلك الكفار في الحديبية ويقال (لو قاتلكم) أراد بذلك غطفان وأسد، والذين كانوا يناصرون قوم خبير لكانت الدائرة عليهم، (ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً) يعني طريقة الله الذي غالباً ما ينصر من يوالونه على من يعادونه.<sup>21</sup>

قال الله تعالى: { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدَادُوا إِلَيْنَا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا }<sup>22</sup> قال الله تعالى: { لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعَةٌ إِلَىٰ قَوْمِ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُوهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا ۖ فَإِن يَظْهَرُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }<sup>23</sup>

وقوله تعالى: { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۚ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا }<sup>24</sup>.

وقوله تعالى: { لِيَدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }<sup>25</sup>.

أليماً: وردت بالنصب في المواضع الثلاث صيغة مبالغة على وزن فاعيل تدل على الكثرة أي كثرة العذاب الأليم.<sup>26</sup>

(هم الذين كفرو) يعني انه يوم الحديبية منع كفار قريش المسلمين من دخول بيت الله الحرام، (والهدى معكوفاً) أي متوقفاً وقيل محبوساً ملموماً، (أن يبلغ محله) أي منحره؛ قاله الفراء، وقال الشافعي الحرم (ولولا رجال) يعني الضعفاء من المسلمين في مكة الذين توسطوا الكفار (لم تعلموهم) أي: تتعرفوا عليهم وقيل لم تعلموا أن في قلوبهم الإيمان، (أن تطئوهم) بالقتل والإيقاع بهم.

قدير صيغة مبالغة على وزن فاعيل تدل على كثرة القدرة أي قدرة الله عز وجل.<sup>27</sup>  
قال الله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا }<sup>28</sup>.

المعنى: أنه لم يترك أحد من الفريقين للاعتداء على الفريق الآخر من تلقاء نفسه ولكن ذلك كان بأسباب أوجدها الله تعالى لإرادته عدم القتال بينهم.

وجملة: " كان بما تعملون بصير " تذييل التي قبلها بمعنى العلم بالمرئيات أي عليما بعملكم حين أحطتم بهم وسقتموهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم تنون أنكم قاتلوهم أو أمروهم.<sup>29</sup>

شهيدا: من الفعل الثلاثي الصحيح شهد.

قال الله تعالى: { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا }<sup>30</sup>.

(هو الذي أرسل رسوله يقصد نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم) (بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) أي يجعل دين الله عالياً من بين كل الأديان، (وكفى بالله شهيدا) شهيدا نصب على التفسير، والباء زائدة أي كفى بالله شهيدا لنبية وشهادته له تبين صحة نبوته بالمعجزات وقيل شهيدا على ما أرسل به.<sup>31</sup>

شهيدا: صيغة مبالغة على وزن فاعيل وتدل على أن الله شاهد على نصر الرسول صلى الله عليه وسلم على وإظهار دينه على الدين كله.

غفور: من الفعل الثلاثي غفر وهو فعل ثلاثي صحيح سالم.  
قال الله تعالى: { وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ  
اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا }<sup>32</sup>

عطف على جملة " فمن يملك لكم من الله شيئا " الفتح 11. إلى أطماعهم بالمغفرة  
التي سألوها ولذلك قدم الضر على النفع في الآية الأولى فقيل " إن أراد بكم ضرا أو أراد  
بكم نفعاً " يكون احتمال ورود الضر يسبق في نفوسهم فيبادروا إلى استدراك ما فات.  
و رجاء المغفرة زاد تأكيداً لقوله " وكان الله غفورا رحيماً " أي رحمة الله ومغفرته  
أقرب من العقاب، وللأمرين مواضع ورتب في القرب والبعد والنوايا والعوارض وقيمة  
الأعمال الحسنة والسيئة التي يحيط الله بها علماً و تقديراً.  
غفور صيغة مبالغة على وزن فعول بفتح أوله وضم ثانيه.<sup>33</sup>

#### ● خلاصة:

صيغة المبالغة هي الأكثر وروداً في سورة الفتح وعددها 14 منها 13 صيغة على  
وزن فاعيل وصيغة واحدة على وزن فعول وهي غفور، ودلالة صيغ المبالغة بين ما يدل علة  
كثرة المبالغة وما يدل على اتصاف الذات بالحدث.

#### 4. 5 : دلالة اسم التفضيل ودلالته في سورة الفتح:

قال الله تعالى: { إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ  
اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }

أحق بها وأهلها: هو خبر كان منصوب بالفتحة ولا يوجد فيه تنوين لأنه ممنوع من  
الصرف على وزن (أفعل) وهو اسم تفضيل على وزن الفعل، بها جار ومجرور متعلق بما  
سبقه.<sup>34</sup>

"وكانوا أحق بها" الواو فيها واو حال، والجملة حال جملة حالية من الضمير المنصوب ، أي ألزمهم تلك الكلمة في حال كانوا فيه أحق بها وأهلها معنى لم يلزموها وهم الذين لم يقبلوا التوحيد وجاء الفعل كانوا لدلالاتها على أن هذا الحق راسخ فيهم حاصل في الزمن الماضي، أي في قدر الله تعالى.

و معنى ذلك أن نفوس المسلمين كانت مستعدة لتقبل كلمة التقوى وتمسكها بإيمانها الذي دلها الله إليه والمفضل عليه مقدر ويدل عليه ما سبق أحق بها من الذين كفروا والذين جعل الله في قلوبهم الحمية لأن الله قدر لهم الاستعداد للإيمان دون الذين يصرون على الكفر.<sup>35</sup>

#### ● خلاصة:

وردت صيغة التفضيل مرة واحدة في السورة على وزن أفعل وهي أحق بها

#### 4. 6. : دلالة الصفة المشبهة في سورة الفتح:

قال الله تعالى: { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَ لَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَ لَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا }

"ليس على الأعْمى حرج ....عذابا أليما" جملة اعتراضية بين جملة ( وإن تولوا كما توليتهم من قبل يعذبكم عذابا أليما " وبين جملة (ومن يطع الله ورسوله) الآية المقصود منها نفي الوعيد على أصحاب الضَّرارة تنصيحا على العُذر للعناية بحُكم التولي والتحذير منه.

وجملة من يطع الله ... إلخ تذييل لجملة "فإن تطيعوا يو تكم الله أجرا حسنا " الآية لما تحتويه من منح الأجر لكل مطيع من الذين وجه إليهم الخطاب وغيرهم، والعذاب لكل متول كذلك مع ما في جملة " ومن يطع الله من بيان أن الأجر هو دخول جنة الخلد، وهو ما يقابله التعذيب الأليم بإدخالهم النار.<sup>36</sup>

الأعرج والأعمى صفة مشبهة على وزن أفعال وترد صيغة أفعال على صيغة المذكر والمؤنث فعلاء قال رضي: وما يكون من العيوب الواضحة كالعور والعمى ومن الحلي كالسواد... أن يكون على أفعال مؤنثه فعلاء وجمعها فُعل.<sup>37</sup>

قال تعالى: { وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا }<sup>38</sup>.

وقال تعالى: { وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً ۖ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا }<sup>39</sup>.

(مغانم كثيرة) أي مغانم خير، وكانت أرضاً: ذات عقار وأموال فقسّمها عليهم، وقيل: مغانم هجر. وقيل مغانم فارس والروم، كما جاء (وعدكم الله مغانم كثيرة) بالخطاب وهذه المغانم الموعود بها هي المغانم التي كانت بعد هذه، وتكون إلى يوم القيامة قاله ابن عباس ومجاهد وجمهور المفسرين.<sup>40</sup>

كثير صفة مشبهة على وزن فاعيل من الفعل الثلاثي الصحيح كثر وتدل على الثبوت.

قال الله تعالى: { لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ يُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا }<sup>41</sup>

قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }<sup>42</sup>.

عظيما صفة مشبهة على وزن فاعيل من الفعل الثلاثي عظم وتدل على الثبوت.

## 5. خاتمة:

نقف عند آخر مرحلة من هذا البحث لتتحدث عن فحوى دراستنا المتمثلة في النتائج التالية:

- من أكثر المشتقات ورودا في السورة صيغة المبالغة واسم الفاعل وأقلها ورودا اسم التفضيل الذي ورد مرة واحدة.

- كثير ما تتداخل الأبنية الصرفية فقد تتعدد دلالة فعليل فتأتي على الصفة المشبهة
- كما أنها تأتي على اسم الفاعل نحو رحيم وعليم حيث تعني راحم وعالم.
- تظهر دلالة الثبوت للأسماء والتجدد للأفعال من الأمثلة المتنوعة من آيات القرآن التي يعدل فيها من صيغة الفعل إلى صيغة الاسم.
- نجد أن اسم الفاعل غالباً مايدل على الثبوت في القرآن الكريم.

- <sup>1</sup> ابن دريد الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط 01، دار الجيل، بيروت-لبنان، 1991م، ص32.
- <sup>2</sup> حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط 02، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998م، ص67.
- <sup>3</sup> كاملة الكواري، التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو، د د ن، د ط، د س، ص444-445.
- <sup>4</sup> ماجد الحملي، الوسطة النحوية بين المتممة و الآجرومية، د ط، د د ن، د س، ص78.
- <sup>5</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، هجر للطباعة والنشر، د ب، ج3، ص89-90.
- <sup>6</sup> صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، د ط، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1996م، ص221-222.
- <sup>7</sup> سورة الفتح الآية 6، القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، ص511.
- <sup>8</sup> أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، د ط، مكتبة الرياض الحديثة، ج5، ص156-157.
- <sup>9</sup> محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، ط 03، دار الرشيد، دمشق بيروت، 1995م، ص246.
- <sup>10</sup> سورة الفتح. الآية 5
- <sup>11</sup> سورة الفتح الآية 1 3.
- <sup>12</sup> التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس. ج26، ص165.
- <sup>13</sup> محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص272.
- <sup>14</sup> سورة الفتح الآية 9 وذكرت كلمة رسول في الآيات: 12+13+16+25+28+29.

- 15 خديجة حمداني، المصادر المشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011، ص 84.
- 16 سورة الفتح الآية 25.
- 17 محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ، دار الإرشاد، د ط، دار الإرشاد، د س، سوريا، مج 07، ص 233.
- 18 محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج 26، ص 187-188.
- 19 فاطمة عبد الله بن عوض: صيغ المبالغة في القرآن، ص 283.
- 20 سورة الفتح الآية 22.
- 21 محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط 01، مؤسسة الرسالة، د ب، الجزء 19، ص 303-304.
- 22 سورة الفتح الآية 4.
- 23 سورة الفتح الآية 16.
- 24 سورة الفتح الآية 17.
- 25 سورة الفتح الآية 25.
- 26 فاطمة بنت عبد الله بن عوض: صيغ المبالغة في القرآن، 282.
- 27 أميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، طرابلس لبنان، د س، ص 25.
- 28 سورة الفتح الآية 24.
- 29 محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج 26، ص 186.
- 30 سورة الفتح الآية 28.
- 31 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 19، ص 339-340.
- 32 سورة الفتح الآية 14.
- 33 إميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، ص 25.
- 34 هادي نحر، الإتيقان في النحو وإعراب القرآن، عالم الكتب الحديث، د ط، عالم الكتب الحديث، 2010، ص 27.
- 35 التحرير والتنوير، ج 26.
- 36 التحرير والتنوير، ج 26.
- 37 خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ص 135.
- 38 سورة الفتح الآية 19.
- 39 سورة الفتح الآية 20.

- 40 محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط 01، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993 ج 8 ص 96.
- 41 سورة الفتح الآية 5.
- 42 سورة الفتح الآية 10.
7. المراجع:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
2. أميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، طرابلس لبنان، د س، ص 25.
3. جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، هجر للطباعة والنشر، د ب، ج 3، ص 89-90.
4. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط 02، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998م، ص 67.
5. خديجة حمداني، المصادر المشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011، ص 84.
6. ابن دريد الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط 01، دار الجيل، بيروت-لبنان، 1991م، ص 32.
7. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط محمد أحمد جار المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات الكتب العصرية، د ط، منشورات الكتب العصرية، صيدا بيروت، 1998، ص 345-346.
8. أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، د ط، مكتبة الرياض الحديثة، ج 5 ص 156-157.
9. صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، د ط، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1996م، ص 221-222.
10. كاملة الكواري، التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو، د د ن، د ط، د س، ص 444-445.
11. ماجد الحملي، الوساطة النحوية بين المتمة و الآجرومية، د ط، د د ن، د س، ص 78.
12. محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس. ج

13. محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط 01، مؤسسة الرسالة، د ب، الجزء 19، ص 303-304
14. محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط 01، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993 ج 8 ص 96.
15. محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيان، دار الرشيد، ط 03، دار الرشيد، دمشق بيروت، 1995 م، ص 246.
16. محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيان، ، دار الإرشاد، د ط، دار الإرشاد، د س، سوريا، مج 07، ص 233.
17. هادي نهر، الإتقان في النحو وإعراب القرآن، عالم الكتب الحديث، د ط، عالم الكتب الحديث، 2010، ص 27.